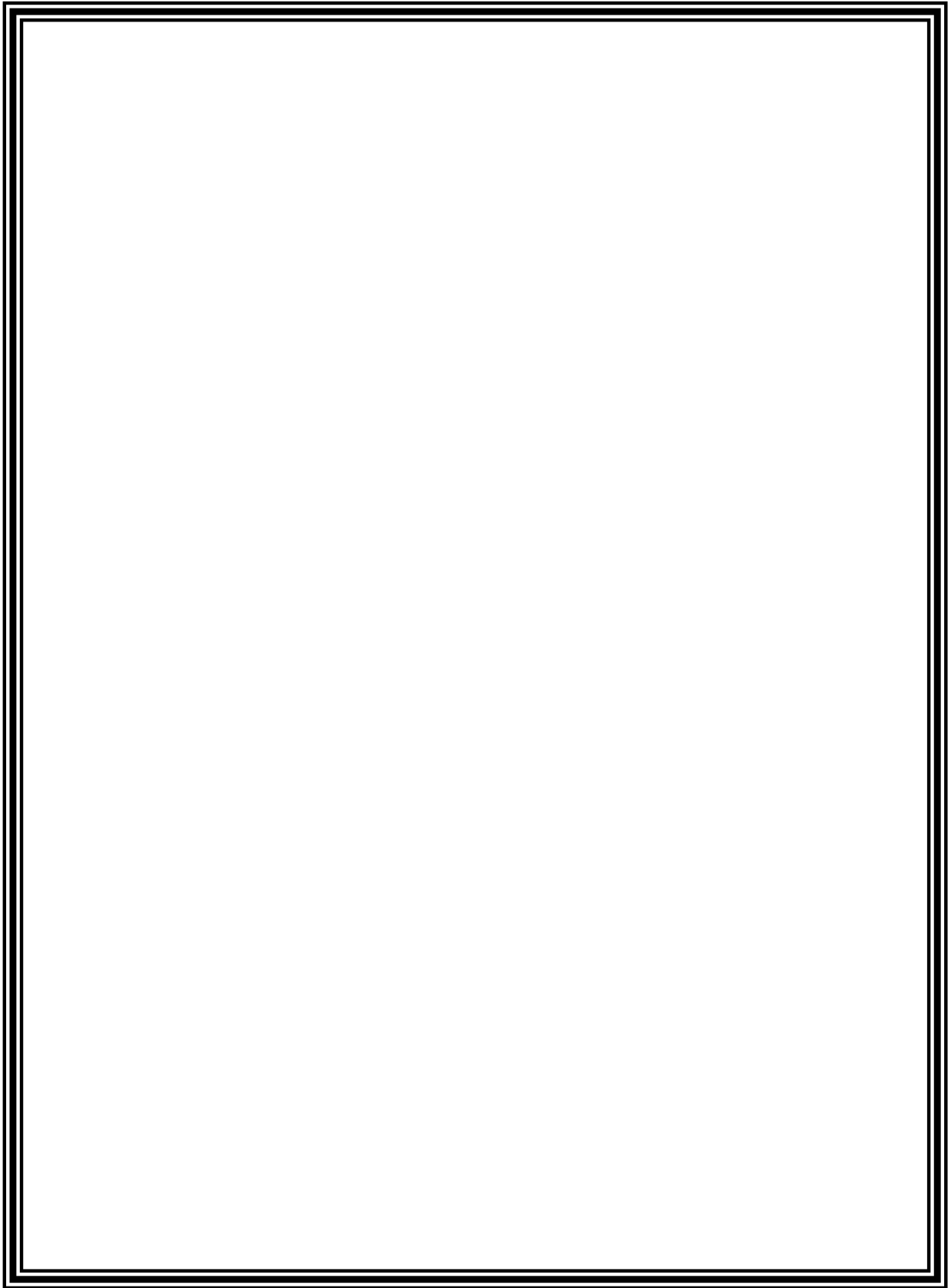


دراسات في الإدارة والاقتصاد



تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية بحث تطبيقي في مجموعة شركات الصالحين للتجارة والنقل الدولي

**المدرس المساعد
محمد حسن صاحب الطاهر
جامعة الكوفة**



تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية بحث تطبيقي في مجموعة شركات الصالحين للتجارة والنقل الدولي

Analyzing the relationship between strategic vigilance and its role in absorbing strategic shock, an applied research in Al-Salihin Group of Companies for Trade and International Transport

المدرس المساعد
محمد حسن صاحب الطاهر
جامعة الكوفة

mohammed hassan sahib Assistant teacher
mohammedhs.sahib@uokufa.edu.iq

المستخلص:

تهدف الدراسة الى بيان العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية وتأثيرها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية ولتحقيق متطلبات الدراسة استند الباحث الى مقياس (Bravo et al., 2018) الذي يتكون من أربعة ابعاد بالنسبة للمتغير المستقل اليقظة الاستراتيجية هي (اليقظة البيئية، واليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، وأخيرا اليقظة التجارية)، فيما تم قياس المتغير التابع بواسطة (Freier, 2008: 3) أحادي البعد. للدراسة القائمة أهمية بالغة على الصعيد التنظيمي ولحدادتها وقلة الأبحاث الأكاديمية

التي كتبت فيها - على حد اطلاع الباحث - او على صعيد مجال التطبيق. ومن اجل انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة اعتمد على الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية فضلا عن أسلوب المقابلات مع السادة القياديين في الشركة. اذ بلغت العينة المستهدفة (١٢٨) موظفاً بدرجة (مدير، معاون مدير) في شركة الصالحين للتجارة والنقل الدولي وتم استرجاع (١٢٢) استبانة أما الصالحة للتحليل الاحصائي كانت (١٩٩) بمعدل استجابة بلغ (٨٩%)، كما وتم تحليل البيانات بواسطة البرنامجين الاحصائيين (SPSS) و(PLS SMART). واخير توصلت

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

المصطلحات الرئيسية:

- اليقظة الاستراتيجية، - الصدمة الاستراتيجية، -
مجموعة شركات الصالحين للتجارة والنقل
الدولي.

الدراسة الى ان هنالك تأثير معنوي ذو دلالة
إحصائية سالبة لليقظة الاستراتيجية في الحد من
الصدمة الاستراتيجية.

Abstract

The study aims to clarify the relationship between strategic vigilance and its impact on the absorption of strategic shock. To achieve the requirements of the study, the researcher relied on a scale (Bravo et al., 2018), which consists of four dimensions for the independent variable, strategic vigilance is (environmental vigilance, technology vigilance, competitive vigilance, and finally Commercial vigilance), while the dependent variable was measured by (Freier, 2008: 3) one-dimensional. The existing study is of great importance on the organizational level, its modernity, and the lack of academic research that has been written about it – as far as the researcher is informed – or at the level of the field of application. In order to accomplish the practical side of the study, the researcher relied on the questionnaire

as a main tool, as well as the method of interviews with the company's leaders. As the target sample was (128) employees at the degree of (manager, assistant manager) in Al-Salihin Company for Trade and International Transport, and 122 questionnaires were retrieved, while those valid for statistical analysis were (199), with a response rate of (89%), and the data was analyzed by the two statistical programs (SPSS) and (PLS SMART). Finally, the study concluded that there is a significant negative statistically significant effect of strategic vigilance in reducing strategic shock.

Key terms:

–Strategic vigilance, Strategic shock, Al-Salihin Group of Companies for Trade and International Transport

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

المبحث الأول: منهجية الدراسة

ان منهجية الدراسة هي خطوات منتظمة تفضي الى بناء سلسلة معرفية وفكرية تمكن الباحث من التوصل الى الأهداف التي خطط لها على وفق مسار معرفي منتظم، وفي هذا المبحث سيتم استعراض تلك المنهجية وكما يأتي:

أولاً: . مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد الوطني ولضرورة مواكبته الأحداث الطارئة غير المتوقعة، صار لازماً على منظمات الاعمال اعتماد كافة الوسائل التي تفضي الى منظمات محصنة معلوماتياً وعلى أهب الاستعداد لأي طارئ يستجد. ومن هنا يثور تساؤلاً عن كيفية استقراء المنظمة لمستقبلها، ويجب على ذلك (Said & Ibrahim, 2018: 275) ان اكدوا على ضرورة اليقظة الاستراتيجية باعتبارها احد اهم الأدوات التي تصبوا الى تمكين المنظمة من السير بخطى ثابتة على وفق معلومات استباقية مستتيرة. ويعدها (علاوي، ٢٠٢١: ١) اللبنة الأولى للمنظمات التي تسعى للرفعة في اعمالها. اما فيما يتعلق بالصدمة الاستراتيجية فيتفق طائفة من الباحثين على أهمية دراستها لمعرفة الطرق الحكيمة لتفاديها لما لها من اثار سلبية على المنظمة (Taleb, 2007: 3). وعلى هذا التأسيس تتركز مشكلة الدراسة الرئيسة بـ هل ان لليقظة الاستراتيجية دور في الحد من الصدمة الاستراتيجية في مجموعة شركات

الصالحين للتجارة والنقل الدولي؟ والتي تسعى الدراسة للإجابة عنها فضلاً عن الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هو مستوى ادراك العينة المبحوثة لدور اليقظة الاستراتيجية؟
٢. ما مستوى اهتمام مجموعة شركات الصالحين للتجارة والنقل الدولي بدراسة الصدمة الاستراتيجية؟
٣. هل توجد علاقة بين متغيرات الدراسة في المنظمة التي تمت دراستها؟

ثانياً: . أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية و الصدمة الاستراتيجية في العينة المبحوثة ممثلة بمجموع شركات الصالحين بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى ادراك العينة المبحوثة لدور اليقظة الاستراتيجية.
٢. قياس مدى التزام مجموعة شركات الصالحين بدراسة الصدمة الاستراتيجية.
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية والصدمة الاستراتيجية على مستوى العينة المبحوثة.

ثالثاً: . أهمية الدراسة

ان لدراسة اليقظة الاستراتيجية أهمية بالغة على المستويين النظري والعملي، خاصة عند تحليل العلاقة مع متغيرين مثل اليقظة الاستراتيجية والصدمة الاستراتيجية التي تشكل نقطة انقلاب

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

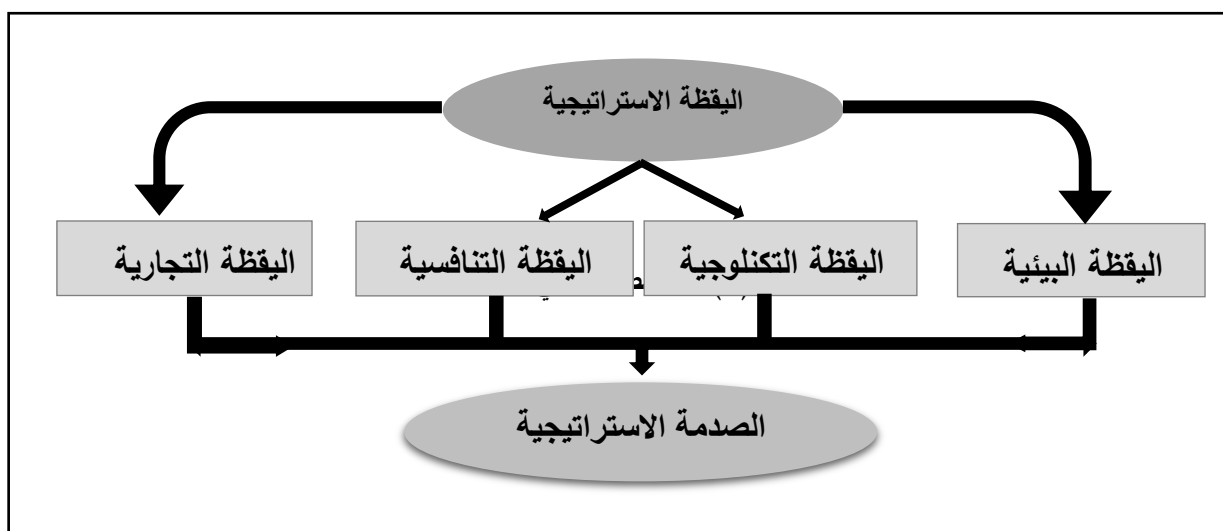
رابعاً: . المخطط الفرضي للدراسة

ان مقياس الدراسة يضمن أربعة ابعاد بالنسبة للمتغير المستقل اليقظة الاستراتيجية وتلك الابعاد هي (اليقظة البيئية، واليقظة التكنولوجية، واليقظة التنافسية، واليقظة التجارية) وذلك بالاستناد الى مقياس كلا من (حسين، ٢٠١٨ ; Bravo et al., 2018 ; محمود، ٢٠١٧)، وفيما يتعلق بالمتغير التابع تم قياسه كمتغير احادي البعد بالاستناد الى تحكيم السادة الخبراء وذوي الاختصاص وبالتوافق مع اطروحات (Freier, 2008: 3) وكما يبينه الشكل (١).

جوهرية تحتاج منا إعادة النظر والبحث عن الحلول الرامية الى تجنبها وامتصاص الصدمة قدر المستطاع ويلخص الباحث أهمية الدراسة بالتالي:

١. الإفادة من الجانب النظري للدراسة فيما يتعلق بمتغيراتها وتبيان وجهات نظر الباحثين.

٢. الأهمية المنبثقة من اختبار الدراسة في العينة المبحوثة والنتائج التي ستأتي منها والتي يعول عليها حل مشكلة واقعية باتت تشكل ظاهرة في اغلب القطاعات التجارية.



المصدر: اعداد الباحث

لدراسة القائمة خمس فروض تقسمت بين الفرضية الأولى الرئيسة وأربعة فرضيات فرعية وكما يأتي:

خامساً: . فرضيات الدراسة

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

١. الفرضية الرئيسية:

H1 هنالك تأثير معنوي عكسي بين اليقظة الاستراتيجية والمتغير التابع الصدمة الاستراتيجية.

الفرضيات الفرعية:

h1 يوجد تأثير معنوي عكسي لبعد اليقظة البيئية في الصدمة الاستراتيجية.

h 2 يوجد تأثير معنوي عكسي لبعد اليقظة التكنولوجية في الصدمة الاستراتيجية.

h 3 يوجد تأثير معنوي عكسي لبعد اليقظة التنافسية في الصدمة الاستراتيجية.

h 4 يوجد تأثير معنوي عكسي لبعد اليقظة التجارية بالصدمة الاستراتيجية.

سادسا: . مجتمع وعينة الدراسة

أجريت الدراسة في مجموعة شركات الصالحين للتجارة والنقل الدولي والمسجل تحت الرقم - ٠٢ - ٠٠٠٠٦٨٨٦٨ في ٢٦ - ١ - ٢٠٠٩، مديرتها الإقليمي السيد اورهان عباس موسى. والقائم بالأعمال في إدارة المكتب الرئيس المقر العام في بغداد والمشرف على كافة الفروع داخل العراق السيد حيدر فاضل عويز الميالي. ان فروع الشركة خارج العراق توزعت في كلا من (الصين، الاتحاد الأوربي، تركيا، سوريا، ايران) وعلى الصعيد المحلي انتشرت مكاتبها في محافظات (بغداد المقر العام، النجف الاشرف، البصرة، الموصل، أربيل، دهوك، كربلاء المقدسة، كركوك). ان مجموعة شركات الصالحين لديها ١٢٠ موظف ٨٤ منهم يعملون

خارج العراق وما تبقى في داخله. تقدم خدماتها عبر ناقل جوي، وبحري، وبري وتتعامل مع عدد كبير من الشركات العاملة داخل العراق وفي قطاعات مختلفة. ان عينة الدراسة التي اختارها الباحث وتم توزيعها كان بأسلوب الاختيار العمدى مختارا بذلك مدراء الشركة ومعاونيهم في كافة الفروع التابعة للشركة، فضلا عن اختيار ٧٠ فرد من العملاء الأكثر تعاملًا مع الشركة للوقوف على الخدمات المقدمة وبيان رأيهم في الشركة التي يتعاملون معها، وكان ذلك بمساعدة المدير المفوض السيد حيدر فاضل عويز الميالي في توزيع وجمع الاستبانة اذ قام الباحث بتوزيع ١٢٨ استبانة المسترجع منها ١٢٢ والصالح للتحليل الاحصائي بلغ ١١٩ استبانة.

المبحث الثاني الجانب النظري للدراسة

أولاً: اليقظة الاستراتيجية

١. مفهوم اليقظة الاستراتيجية

ان مصطلح اليقظة (Vielles) يرجع الى الكلمة اللاتينية (vigilant) وتعني المراقبة والحراسة والاهتمام بالشيء ومتابعته، أي ان تكون في يقظة بدل النوم والسبات والغفلة، وحسب موسوعة Larousse فان الترجمة المعتمدة لليقظة الاستراتيجية هي الرصد، وعليه يجب على كل منظمة فتح أبوابها للمعلومات واكتشاف المواضيع المستجدة بصوة مستمرة (sauvann et al, 2000: 50).

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

يعد Kirzner اول من كتب في اليقظة الاستراتيجية وكان ذلك عام ١٩٧٣ وعرفها بأنها قدرة للفرد او المنظمة على تحديد أشياء لا يتمكن الآخرون من تحديدها، ومن ثم عاد في عام ١٩٧٩ ليشخص ان اليقظة الاستراتيجية هي هوية لبعض الافراد تمكنهم من قراءة المستقبل، وفي عام ١٩٩١ اعترف Kirzner على ان اليقظة الاستراتيجية هي ملكه خاصة لفرد او مجموعة افراد يمتلكون خيال واسع وابداع فريد من نوعه في قراءة المستقبل (Kacmar & Busenitz, 2012: 277). اليقظة الاستراتيجية تسعى للحد من مقاومة التغيير في المنظمات، فضلا عن تهيئة إدارة تتصف بالمرونة العالية وتعمل على تبسيط الإجراءات من اجل ضمان تكيفها مع بيئتها على وفق المعطيات التي تستشعرها (Leon & Mu, 2012: 5).

اتفق الباحثون على أهمية دورها في التغيير الإيجابي لأي منظمة لضمان استمرار الأنشطة المقدمة الى المستفيدين وذلك للتقلبات المتسارعة في تطلعات أصحاب المصالح الامر الذي اجبر المنظمات ان تكون يقظة وعلى دراية تامة بما يدور حولها. اليقظة الاستراتيجية تمثل حلقة وصل بين التفكير الاستراتيجي والتخطيط الاستراتيجي للمستقبل فهي مصنع انتاج القرار الصائب والمركّز على أسس متينة (هندي، ٢٠١٩: ١٢٩). وتعرف على انها استشعار الفرص الحالية والمتوقعة واغتنامها من

خلال تخصيص الأصول والقدرات والمستلزمات الضرورية لتحقيق ذلك (AL-share, 2020: 1). ان المنظمات التي لديها يقظة استراتيجية هي تلك المنظمات التي يعول عليها ادخال منتجات مبتكرة في سوق العمل (Omran & Abuongen, 2019: 15).

ومن جانبها يرى (Weick & Sutcliffe, 2006: 7) ان اليقظة الاستراتيجية هي الاهتمام الواعي للأحداث الجارية الداخلية والخارجية والتدقيق المستمر في التوقعات والرغبات لأصحاب المصالح كافة. وليس بعيدا عن هذا السياق يؤكد (Dawood & Abbas, 2018: 5) على انها وسيلة رصد ومتابعة لمحيط المنظمة من خلال البحث عن المعلومات الحالية والمستقبلية. ويعرفوها (Salguero et al., 2019: 281) على انها ممارسة استراتيجية تعمل المنظمة من خلالها على دراسة بيئتها الداخلية والخارجية وتسليح متخذ القرار بالمعلومات المطلوبة وضمن الوقت المناسب. ويفسرها آخرون بأنها مجموعة مميزة من المهارات الإدراكية ومهارات معالجة المعلومات، التي تعمل كمحرك فكري لتوجيه عملية تحديد الفرص الحالية او المستقبلية واستثمارها (Gaglio & Katz., 2001: 96).

يتفق الباحثون والمهتمون بالجانب الاستراتيجي على ان اليقظة الاستراتيجية تعمل ضمن محورين الأول هو المراقبة والرصد بغرض تشخيص الاخطار واقتراح الحلول لاجتنابها،

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

٢. أهمية اليقظة الاستراتيجية

تعاظمت أهمية اليقظة الاستراتيجية وكثرت الكتابات عنها في الادب الإداري في الآونة الأخيرة وذلك لأنها تعمل على تشخيص موقع المنظمة التنافسي الحالي والمستقبلي (Kadrii, 21: 2017). ومن جانب آخر فأنها تنشأ روابط متينة بين المنظمة ومحيطها الخارجي (Sauvann et al., 2000: 231). وتنمي المنافسة المستدامة بأسس علمية مستتيرة بمعلومات وافية (Lesca, 2003: 98)، فضلا عن كونها تشكل انذار مبكر لمخاطر المنظمات المنافسة (priporas & poimenidis, 2008: 25). بالإضافة الى ذلك حددا (Said & Ibrahim, 2018: 271) مجموعة من النقاط تجسد أهمية اليقظة الاستراتيجية وهي:

- العمل على الحد من المخاطر والاستمرار في تطوير المنظمة.
- الافضاء الى القرار الراجح المستند الى معلومات شبه مؤكدة.
- خلق منظمات حرياء تتمايل الوانها وتقلب على وفق ما تتطلب البيئة.
- ابعاد المنظمة عن الارتجال في اتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية.

٣. ابعاد اليقظة الاستراتيجية

لطالما ان بيئة الاعمال أضحت متسارعة الى حد كبير في متطلباتها، كان لا بد على المنظمات البحث بصورة مستمرة عما هو مطلوب ان تقوم به بالسرعة والوقت المناسبين

والمحور الثاني هو الرغبة في التطوير والتقدم للإمام اذ لا يمكن اعتبار التشخيص السليم على انه يقظة استراتيجية! مالم يتم التحرك نحو تلك المعلومات وإنجاز شيء (Weick, 1996: 98)، ويمثلها كلا من (Said & Ibrahim, 2018: 275) بنظام استخبارات مهمته تفادي المخاطر بالدرجة الأساس ويأتي التطوير بالمرحلة التالية.

ان البحث عن المعلومات الصائبة هي الخطوة الأولى لليقظة الاستراتيجية من خلال تحديد مجال اليقظة وما هو الامر الذي يتطلب متابعته وكيف تستسقى المعلومات من مصادرها الصحيحة ثم وضع خطط عمل لتحليل تلك المعلومات ومعالجتها بعد مقاطعتها مع بيانات أخرى لتقضي الى استشارة ناضجة تقدم الى متخذ القرار (Gonyea & Kuh, 2009: 112). إذ هي عملية تقضي الى صناعة قرار استراتيجي من خلال تجميع معلومات من خارج المنظمة وتحليلها بطريقة محكمة وفق المعطيات المتوافرة والإمكانات الحالية (Nadine & Hajer, 2017: 4).

بالتأسيس على ما تقدم يعرف الباحث اليقظة الاستراتيجية على انها عملية ذات طابع استراتيجي تعمل على المراقبة والاستشعار للمعلومات المهمة وتحليلها لتشخيص المخاطر وتجنبها وكشف الفرص وانتهازها من خلال ابعادها المتمثلة باليقظة البيئية، والتكنولوجية، والتنافسية، واليقظة التجارية.

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

ومن هذه النقطة بالتحديد يتفق طائفة من الباحثين على أربعة ابعاد خاصة باليقظة الاستراتيجية والتي في حال تكاملها ستوفر يقظة استراتيجية تسترشد بها إدارة المنظمة (حسين، ٢٠١٨ ؛ Bravo et al., 2018 ؛ محمود، ٢٠١٧) وتلك الابعاد هي:

اليقظة البيئية: هي يقظة المنظمة الشاملة لرصد ومتابعة كافة المتغيرات من حولها فيما يتعلق - بالعامل الاقتصادي، الثقافي، الديموغرافي، والقانوني - (Bravo et al., 2018: 76). اذ ان اليقظة البيئية تكون واسعة ومتشعبة وترتبط بمستشعرات عدة وتحتاج الى فريق متكامل من اجل تحليل الكم الهائل من البيانات للوصول الى المعلومة السليمة لذا فهناك من يطلق عليها باليقظة المحيطية او الاجتماعية لأنها ترتبط بعادات وتقاليد المجتمع (Dawood & Abbas, 2018: 5-6).

اليقظة التكنولوجية: هي الاستشعار المستمر للقفزات التكنولوجية وتطور النظم الالكترونية من قبل المنافسين وتلبية رغبات المستفيدين الالكترونية، فضلا عن خلق الابتكارات المستندة الى تطلعات أصحاب المصالح واعتبار ذلك سياق عمل لهذه المنظمة (Brouard, 2012: 89). والاستمرار بالرصد والمتابعة بدقة لأبسط التفاصيل التكنولوجية (Karima & Zohra, 2021: 203).

اليقظة التنافسية: ويقصد بها المتابعة الاستخباراتية لكافة الأنشطة التي تقوم بها ومن هذه النقطة بالتحديد يتفق طائفة من الباحثين على أربعة ابعاد خاصة باليقظة الاستراتيجية والتي في حال تكاملها ستوفر يقظة استراتيجية تسترشد بها إدارة المنظمة (حسين، ٢٠١٨ ؛ Bravo et al., 2018 ؛ محمود، ٢٠١٧) وتلك الابعاد هي:

اليقظة البيئية: هي يقظة المنظمة الشاملة لرصد ومتابعة كافة المتغيرات من حولها فيما يتعلق - بالعامل الاقتصادي، الثقافي، الديموغرافي، والقانوني - (Bravo et al., 2018: 76). اذ ان اليقظة البيئية تكون واسعة ومتشعبة وترتبط بمستشعرات عدة وتحتاج الى فريق متكامل من اجل تحليل الكم الهائل من البيانات للوصول الى المعلومة السليمة لذا فهناك من يطلق عليها باليقظة المحيطية او الاجتماعية لأنها ترتبط بعادات وتقاليد المجتمع (Dawood & Abbas, 2018: 5-6).

اليقظة التكنولوجية: هي الاستشعار المستمر للقفزات التكنولوجية وتطور النظم الالكترونية من قبل المنافسين وتلبية رغبات المستفيدين الالكترونية، فضلا عن خلق الابتكارات المستندة الى تطلعات أصحاب المصالح واعتبار ذلك سياق عمل لهذه المنظمة (Brouard, 2012: 89). والاستمرار بالرصد والمتابعة بدقة لأبسط التفاصيل التكنولوجية (Karima & Zohra, 2021: 203).

اليقظة التنافسية: ويقصد بها المتابعة الاستخباراتية لكافة الأنشطة التي تقوم بها

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

فعل شيء ما ولم تتمكن من تشخيصه (Aydeger et al., 2021: 8).

تعتبر الصدمة الاستراتيجية وليدة العصر لأن كثير من المنظمات لا توجد لديها أدوات خارقة لتنبؤ الاخطار المستقبلية، وان أدوات التخطيط الاستراتيجي أصبحت لا تجدي نفعا والتخطيط لمدة خمس سنوات قادمة يعد من العصر السابق وقليل من المنظمات اليوم تتمكن من التخطيط بنجاح لفترة مستقبلية تمتد الى خمس أشهر لذا فأن الاستراتيجيات طويلة الأمد تكون أكثر عرضة الى الصدمة الاستراتيجية (Sampler, 2014: 3).

يعرف (Taleb, 2007: 3) الصدمة الاستراتيجية على انها الوصول المفاجئ للظروف التي لا تتمناها أي منظمة والتي تخرج المنظمة لتطوير اتجاهات جديدة غير موجودة في الخطط الاستراتيجية، او انها الحالة التي تؤدي الى إيقاف الخطط الاستراتيجية او تغييرها بشكل كبير. ويرى (Schwartz & Randall, 2007: 3) انها تغيير اضطراري في اللعبة بسبب عدم دراسة وأدراك فرضيات مهمة في الصياغة الاستراتيجية، الامر الذي يجبر المنظمة على إيقاف فوري لخططها لعدم ملائمتها للمعطيات الحالية. منهم من يعرفها على انها سوء فهم القيادة للأخطاء المستقبلية المتوقعة الحدوث اثناء التنفيذ الاستراتيجي، وعدم يقين بالدرجة الأساس وفشل غير مدروس (Frier at al.,

قد أطلق عليها في بادئ الامر بـ Black Swan (البجعة السوداء) وهي تلك المؤشرات الخطرة التي تبقى حبيسة الأفكار وغير مدركة لحين وقوعها (Zhitnik & Gritsenko, 2019: 58). لليوم لا يوجد مفهوم محدد للصدمة الاستراتيجية، بصورة عامة تشير الى عدم تمكن المنظمة من تنفيذ خططها الاستراتيجية التي تنبأت بها ورسمتها مسبقا وذلك بسبب حدوث طارئ لم يتم اخذه بالحسبان يقود الى صدمة وتوقف فجائي لكافة الخيارات الاستراتيجية المعتمدة (Ramos & Chen, 2021: 19).

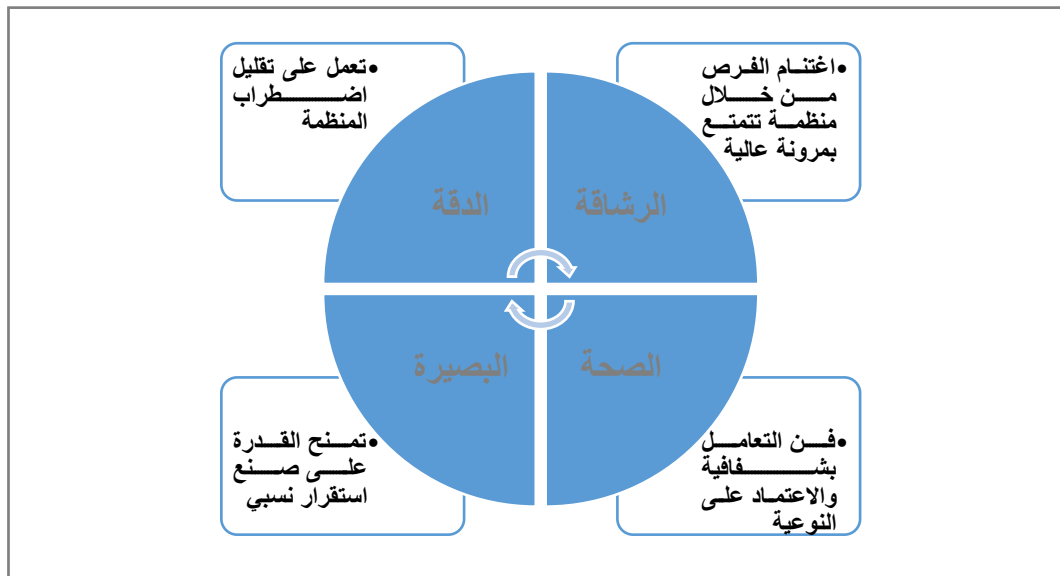
ان التوقف الفجائي لتنفيذ الخطط الاستراتيجية بهذا الصدد لا يعني حدوث المفاجأة الاستراتيجية، فعلماء الإدارة والمتخصصين بهذا المجال يفرقون بين الصدمة الاستراتيجية والمفاجأة الاستراتيجية، اذ ان الحد الفاصل بين المصطلحين هو فقط التأثير الاستراتيجي ومقدار الضرر النسبي الذي يتركه ودرجة توقع المنظمة من حدوثها. فعلى سبيل المثال يعد غزو الرئيس العراقي السابق الى دولة الكويت في عام ١٩٩٠ مفاجأة استراتيجية لعدم وجود أي مؤشر دولي استخباراتي يفضي الى وجود نية لهذه الحرب، وعلى العكس من ذلك فان ضرب أبراج التجارة العالمية في الحادي عشر من سبتمبر يعد صدمة استراتيجية وذلك لان قيادات البيت الأبيض كانت تتوقع ان يقدم الارهابيون على

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

19 (2020). ومن جانبهم يعرفوها (Aydeger et al., 2021: 7) على أنها تهديد وضعف استجابة للاستراتيجيات المعتمدة، بسبب حدوث امر لم يدرس، الامر الذي يجبر المنظمة على إعادة هندسة خططها في حال رغبتها في النجاح مجدداً. ويعتقد (masereno et al., 2019: 517). ان الصدمة الاستراتيجية هي تلك الاحداث التي تشكل تأثير مباشر على المنظمة ولها آثار بالغة الأهمية على التنفيذ الاستراتيجي. من الممكن ان تكون الصدمة الاستراتيجية غير تقليدية وشديدة الخطورة وفي حالات معينة يمكن ان تكون مفتاح ومورد لنجاح المنظمة وذلك بالاعتماد على التشخيص الدقيق لنوع الصدمة الاستراتيجية، حدد Donald Rumsfeld في عام ٢٠٠٢ اربع أنواع للصدمة الاستراتيجية الأولى هي صدمة (معروفة) أي خطر ممكن دراسته، والثانية صدمة (مجهولة معروفة) والتي

يمكن تداركها بالوقت المناسب، وثالثا صدمة (معروفة مجهولة) وهي الاخطار المعروفة اليوم ولا يستشعر خطرهما في المستقبل، ورابعا وأخيرا الصدمة (غير المعروفة) وتعد من اشد الصدمات الاستراتيجية تأثيرا (Frier at al., 3 (2020). وعليه فان ظهور COVID-19 وغيرها من المخاطر المستجدة تعد مؤشرات تتطلب منا إعادة النظر في دراسة مستقيضة للصدمة الاستراتيجية وطرق امتصاصها بالإضافة الى ماصات الصدمة التي اشارت اليها طائفة من الباحثين وهي - الرشاقة، الدقة، الصحة، البصيرة التي يصورها الشكل (٢).

في ضوء ما تقدم يعرف الباحث الصدمة الاستراتيجية بما يخدم طبيعة الدراسة بأنها حدث استراتيجي طارئ غير مدروس ولم يحسب بشكل كافٍ لدرجة تؤدي الى اضطراب استراتيجي ومؤسسي جسيم.



تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

الشكل (٢) ماصات الصدمة الاستراتيجية

المصدر: (Sampler, 2014: 17)

• تنمي التخطيط الرسمي وغير الرسمي وتحفز على دراسة السيناريوهات الاستراتيجية الصعبة والمعقدة.

٣. أهداف دراسة الصدمة الاستراتيجية

ان الهدف الرئيس من الاعتناء بدراسة الصدمة الاستراتيجية هو تمكين القائمين على الخطط الاستراتيجية والمحللين برسم صورة أفضل للمستقبل وتنمية الأفكار غير التقليدية (Chofreh et al., 2021:10). ومن جانبه يؤكد (Freier, 2008: 3) على ان الهدف الأساس من دراسة الصدمة الاستراتيجية هو خلق الامل الباعث للنجاح وإتاحة الفرصة للتخطيط الحكيم المرتكز على فن الاستعداد لأي ظرف طارئ واعتباره فرصة استراتيجية. وبالسباق ذاته يتفق (masereno et al., 2019:520). على ان هدف دراسة الصدمة الاستراتيجية هو تكوين مضادات دفاعية من خلال اصدار قرارات سريعة بالغة الأهمية لمعالجة حالات الوقوع بالصدمة وعدم التخطي.

المبحث الثالث

الجانب العملي للدراسة

اولا: الوصف الاحصائي

ان الاختبارات الإحصائية الوصفية لمتغيرات الدراسة تعطي فكرة للباحث عن مدى استجابات العينة التي استهدفها وهي - موظفي مجموعة

٢. أهمية دراسة الصدمة الاستراتيجية

تشكل دراسة الصدمة الاستراتيجية مطلب مهم لمنظمات الاعمال، وذلك بسبب تغير طبيعة بيئة الاعمال التي اضحى فيها الاستقرار يعد استثناء وليس قاعدة والمخاطرة هي السمة السائدة. اذ ان دراسة الصدمة الاستراتيجية تنمي قدرات المنظمة على تحديد العقبات التي تعترض طريق تنفيذ الخطط الاستراتيجية (Frier at al., 3: 2020). ومن جانب اخر فأنها تنمي التنبؤ للأخطار المستقبلية التي قد تتعرض لها المنظمة مما ينعكس على تطوير فن التخطيط الاستراتيجي ومن جانبها يحدد كلا من (Schwartz & Randall, 2007: 3; Alie & Gizewski, 2010: 166; Sampler, 2014: 20) مجموعة من النقاط التي تبلور أهمية دراسة الصدمة الاستراتيجية وهي:

- تجعل المنظمة على أهبة الاستعداد لتغير قواعد اللعبة باي وقت نشاء من خلال تنمية التفكير الإيجابي.
- ابعاد شبح الفشل من خلال منح فرصة لإعادة تنظيم القدرات التنظيمية والتكيف لأي طارئ.
- دراسة الصدمة الاستراتيجية يبعد المنظمة عن الاستجابات المرتجلة التي تنعكس سلبا في مواجهة الاخطار الطارئة.

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

شركات الصالحين للنقل الدولي، ومجموعة من عملاء الشركة - لمقياس الدراسة المتعلق بالمتغير المستقل اليقظة الاستراتيجية، والمتغير التابع الصدمة الاستراتيجية. مستندا بذلك على الوسط الحسابي الذي يؤثر استجابة فكرية للعينة في حال أظهرت قيمتها (٣) صعودا لان المقياس المعتمد هو (Likert) خماسي الرتب، فضلا عن مؤشر الانحراف المعياري والذي يصور تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي، بالإضافة الى الأهمية النسبية على المستوى الكلي ومستوى الابعاد والجدول (١) يبين تلك المؤشرات وكما يأتي:

جدول (١) القيم الإحصائية المتعلقة بمتغيري الدراسة

ت	فقرات متغير اليقظة الاستراتيجية		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات من حيث الأهمية
	البعد الأول اليقظة البيئية ان مجموعة شركات الصالحين				
١	تسعى لاستشعار الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية		٣.٨٩	٠.٤٤	٣
٢	لديها مصادر متنوعة للحصول على المعلومات الخارجية		٤.٠١	٠.٧١	٢
٣	تتابع محيطها الاجتماعي والثقافي بدقة		٤.٣٥	٠.٩١	١
٤	تشخص نقاط القوة والضعف في بيئتها الداخلية		٢.٠١	٠.٨٨	٤
المعدل العام لليقظة البيئية			٣.٥٦٥	٠.٧٣٥	الأهمية ٧١%
ت	فقرات متغير اليقظة الاستراتيجية		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات
	البعد الثاني اليقظة التكنولوجية تهتم مجموعة شركات الصالحين				
٥	بتطبيق النظم الحديثة في طريقة تقديم خدماتها		٣.٩٩	٠.٧٨	٢
٦	بالتطورات التكنولوجية المتبعة من قبل منافسيها		٣.٨٩	٠.٩٩	٣
٧	بتقديم خدماتها عن طريق الوسائل الالكترونية بطرق مبتكرة		٢.٤٣	٠.٨٩	٤
٨	بوسائل الاتصال الالكتروني من خلال الاعتماد على موظفين اكفاء		٤.٠٤	٠.٥٩	١
المعدل العام لليقظة التكنولوجية			٣.٩٧	٠.٨١٢	الأهمية ٧٩%
ت	فقرات متغير اليقظة الاستراتيجية		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات
	البعد الثالث اليقظة التنافسية تحرص مجموعة شركات الصالحين				
٩	على كسب عملاء جدد		٤.٧٤	٠.٧٧١	٢
١٠	كسب ثقة أصحاب المصالح المتعاملين معها		٤.٨٠	٠.٩٠١	١
١١	على المبادرات التي من شأنها ان تعزز موقعها التنافسي		٤.٤٤	٠.٦٩١	٣
١٢	متابعة الشركات العاملة في مجال النقل الدولي والداخلي		٣.٩١	٠.٥٩٩	٤
المعدل العام لليقظة التنافسية			٤.٤٧	٠.٧٤٠	الأهمية ٨٩%
ت	فقرات متغير اليقظة الاستراتيجية		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات
	البعد الرابع اليقظة التجارية تمتلك مجموعة شركات الصالحين				
١٣	عدداً كافي من خطوط النقل الحديث		٣.٣٠	٠.٨١	٤
١٤	طرق حديثة للترويج عن خدماتها		٣.٩٩	٠.٣٩	٣

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

١٥	وحدة إعلامية تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي لاعلاناتها	٤.٥٩	٠.٩٨	٢
١٦	إدارة تؤكد حرصها على العلامة التجارية الخاص بالشركة	٤.٩٨	٠.٦٨	١
	المعدل العام لليقظة التجارية	٤.٢١٥	٠.٧١٥	٢
	الأهمية %٨٤			
	المعدل العام للمتغير المستقل لليقظة الاستراتيجية	٤.٠٥	٠.٧٥٠	%٨١
ت	فقرات متغير الصدمة الاستراتيجية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات
	مجموعة شركات الصالحين لديها...			
١٧	القدرة على تكيف خططها الاستراتيجية اثناء تعرضها للصدمة	٣.٤٢	١.٠٨٢	٣
١٨	القابلية على تطوير خططها الاستراتيجية اثناء الصدمة الاستراتيجية	٣.٨٦	٠.٩٠٣	١
١٩	الاستعداد في تحمل الصدمات المتوقعة وغير المعروفة كحوادث السير مثلا للأسطول البري	٣.٣٥	٠.٧٨٩	٤
٢٠	أدوات خاصة لاستشعار الاخطار الخارجية على الشركة	٣.٦٤	٠.٩٥٤	٢
٢١	الامكانية على امتصاص الصدمة الاستراتيجية	٢.١١	٠.٨٨١	٥
	المعدل العام للمتغير التابع الصدمة الاستراتيجية	٣.٢٧	٠.٩٢١	الأهمية %٦٥

منخفض للإجابات المتأتية من العينة المستهدفة حول وسطها الحسابي وعلية يمكن اعتماد المقياس لاستكمال باقي الاختبارات الإحصائية. في ادناه ايجاز للناتج واردة الذكر في الجدول (١) وكما يأتي.

١. **بعد اليقظة البيئية:** على الرغم من ان اليقظة البيئية جاءت بالمركز الرابع من حيث الأهمية على مستوى الابعاد وذلك لأنها حققت نسبة أهمية بلغت ٧١%، الا ان وسطها الحسابي البالغ (٣.٥٦) اعلى من الوسط الفرضي (٣)، فضلا عن كون الانحراف المعياري منخفض والذي بلغ (٠.٧٣٥) وبهذا فهي ضمن القيم الإحصائية المقبولة. وعلى مستوى الفقرات نجد فقرة (ان مجموعة شركات الصالحين تتابع محيطها الاجتماعي والثقافي بدقة) حققت المركز المتقدم بوسط حسابي (٤.٣٥) وهذا يدل على ان مجموعة شركات

استنادا للبيانات الواردة في الجدول أعلاه والخاصة بمتغيرات الدراسة كلا من (اليقظة الاستراتيجية، والصدمة الاستراتيجية) والتي تبين ان كافة الابعاد الأربعة الخاصة بالمتغير المستقل قد حققت نسبة استجابة وأدراك للعينة المستهدفة وذلك لان الوسط الحسابي العام كانت قيمته (٤.٠٥) وهو أكبر من الوسط الفرضي (٣) ومن جانب اخر فان تشتت الإجابات كانت قليلة وفقا لمقياس الانحراف المعياري الذي بلغت قيمته (٠.٧٥٠). ويلاحظ ان بعد اليقظة التنافسية جاء بالمركز الأول من حيث الأهمية وعلى العكس من ذلك بعد اليقظة البيئية الذي جاء بالمركز الأخير. ومن جانب اخر يستنتج الجدول ان مقياس المتغير التابع الصدمة الاستراتيجية بلغ وسطه الحسابي (٣.٢٧) وهو اعلى من الوسط الفرضي، فضلا عن انحراف معياري بلغ (٠.٩٢١) وهذا يؤشر الى تشتت

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

الصالحين للنقل الدولي على تماس مباشر مع بيئتها الاجتماعية. وتأتي فقرة (ان مجموعة شركات الصالحين تشخص نقاط القوة والضعف في بيئتها الداخلية) بالتسلسل الأخير ويعزو الباحث ضعف تشخيص الشركة لبيئتها الداخلية لعدم وجود كادر متخصص في هذا المجال وان وسطها الحسابي (٢٠٠١) يدل على وجود مشكلة بهذه الفقرة.

٢. **اليقظة التكنولوجية:** البيانات التي اظهرها البرنامج الاحصائي تفضي الى تحقيق بعد اليقظة التكنولوجية المركز الثالث على مستوى الابعاد بأهمية بلغت (٧٩%)، وبوسط حسابي (٣.٩٧) وهو اعلى من الوسط الفرضي وعلية فهذا يؤشر الى أدراك جيد للعينة المستهدفة لمقياس الدراسة وكذلك قيمة الانحراف المعياري (٠.٨١٢) فهو دالة على الانخفاض في تشتت الإجابات. على صعيد الفقرات جميعها حققت النسب الإحصائية المطلوبة وجاءت أولا فقرة (تهتم مجموعة شركات الصالحين بوسائل الاتصال الالكتروني من خلال الاعتماد على موظفين اكفاء) بوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري قيمته (٥٩%)، وهذا مؤشرا جيد لاهتمام الشركة في متابعة عملاتها وفتح كافة وسائل الاتصال الالكتروني وعلى مدار ٢٤ ساعة. وان أضعف استجابة على مستوى بعد اليقظة التكنولوجية كان من نصيب فقرة (تهتم مجموعة شركات الصالحين بتقديم خدماتها عن طريق الوسائل

الالكترونية بطرق مبتكرة) إذا انها لم تحقق الاستجابة الكافية كون وسطها الحسابي اقل من الوسط الفرضي (٣) مما يتطلب من شركة الصالحين إعادة النظر والبحث عن طرق الالكترونية أكثر تميز في إرضاء العملاء.

٣. **اليقظة التنافسية:** ان مجموعة شركات الصالحين للنقل الدولي لها اهتمام ومركز تنافسي ملحوظ ومشخص من قبل العاملين فيها والمتعاملين معها وذلك من خلال حصول بعد اليقظة التنافسية على المركز الأول بأهمية بلغت (٨٩%) واطهر البرنامج الاحصائي ان الوسط الحسابي حقق (٤.٤٧) وهو اعلى من الوسط الفرضي وانحراف معياري منخفض بلغ (٧٤%). ان كافة فقرات بعد اليقظة التنافسية حققت استجابة عالية من قبل العينة المستهدفة فضلا عن تشتت قليل في الإجابات على مقياس الدراسة ويلاحظ أيضا ان نتائج كافة الفقرات كانت متقاربة من حيث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية اذ ان الشركة بالوقت الذي تهتم بعملائها فأنها تعمل على كسب عملاء جدد، ولا تغفل عن منافسيها وتؤكد على استقبال أي مبادرة تعزز مكانتها التنافسية.

٤. **اليقظة التجارية:** ان النتائج الإحصائية لبعد اليقظة التجارية هي (٤.٢١، ٠.٧١٥، ٨٤%) الوسط الحسابي، الانحراف المعياري والاهمية على التوالي وهي تدل على ان مقياس الدراسة مناسب وشكل جيد للعينة المستهدفة. على صعيد الفقرات وعلى الرغم من قبولها

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

جميعا لكن (تمتلك مجموعة شركات الصالحين إدارة تؤكد حرصها على العلامة التجارية الخاصة بالشركة) كانت أولا بوسط حسابي وانحراف معياري (٤.٩٨، ٦٨%) على التوالي وهذا امر جيد جدا ان تكون القيادة العليا في الشركة تحرص على سمعة علامتها التجارية. فيما جاءت بالمركز الأخير فقرة (تمتلك مجموعة شركات الصالحين عدداً كافي من خطوط النقل الحديث) وهذا انذار للشركة لإعادة النظر بخطوط النقل الموزعة على عموم العراق وهي صلب عملهم على الرغم من تحقيق النسب الإحصائية المطلوبة بوسط حسابي بلغ (٣.٣٠) وانحراف معياري (٠.٨١).

٥. المتغير التابع الصدمة الاستراتيجية: تفاوتت الأهمية النسبية لإجابات العينة التي تم دراستها حول الأسئلة التي تم طرحها في مقياس الصدمة الاستراتيجية، وعلى الرغم من تحقيقها معدل وسط حسابي وانحراف معياري عام ضمن القيم الإحصائية المقبولة. اذ جاءت فقرة (مجموعة شركات الصالحين لديها القابلية على تطوير خططها الاستراتيجية اثناء الصدمة الاستراتيجية) بالتسلسل واحد من حيث الأهمية وبلغت قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٣.٨٦، ٠.٩٠٣) على التوالي، فيما جاءت بالمنتصف فقرة (مجموعة شركات الصالحين لديها القدرة على تكيف خططها الاستراتيجية اثناء تعرضها للصدمة) من خلال مؤشرات الإحصائية وهذا يدل على ان الشركة لديها

مرونة عالية والرغبة في الجاح رغم المخاطر التي قد تواجهها، اما المركز الأخير فكان من نصيب فقرة (مجموعة شركات الصالحين لديها الامكانية على امتصاص الصدمة الاستراتيجية) بوسط حسابي (٢.١١) وهو اقل من الوسط الفرضي (٣) وانحراف معياري بلغ (٠.٨٨١) وهذا يؤشر الى تشتت منخفض وبنفس الوقت على مجموعة شركات الصالحين إعادة النظر في الاستعانة بخبراء لرسم خطط استراتيجية ومصاصات للصدمة اكثر فعالية من الأساليب المتبعة حالياً.

ثانياً: التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة

ان العامل التوكيد يعد من الأساليب بالغة الأهمية للباحث اذ يمكنه من التوصل الى مقياس متناغم ومتناسق، ويؤشر ذلك من خلال تحديد إجابات العينة التي اختيرت من قبل الباحث ويفضل استخدام معايير تم التطرق اليها سابقا في الادبيات ذات العلاقة ليتمكن من مطابقتها مع النتائج التي سيتوصل اليها. اعتمد الباحث برنامج (SMART PLS) للتوصل الى نسب التشبع على مستوى الفقرات والتي تقل معنويتها اذ حققت نسب تقل عن (٥%)، ويتم استبعاد المعنوية في حال كانت النسب اعلى من ذلك. ومن جاب اخر سيتم التأكد من ثبات المقياس بالاستناد الى قيمة معامل ألفا كرونباخ ففي حال تحقيقه نسبة أكبر من (٦٨%) يوصف المقياس ثابتاً أي في حال اختباره مرة أخرى

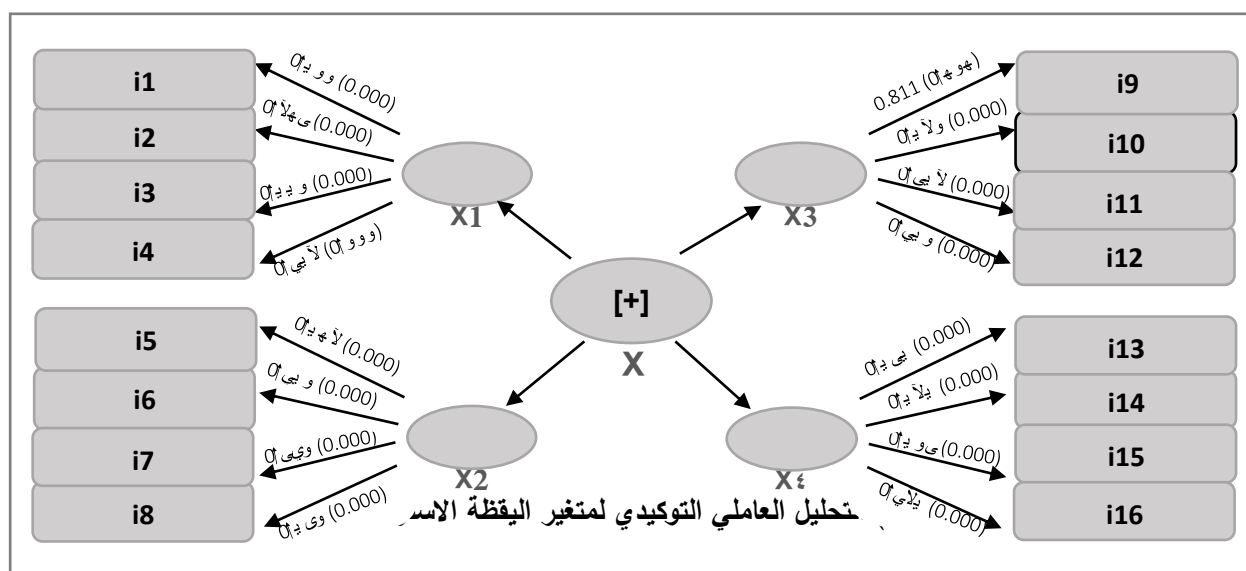
تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

نسب التشبع من خلال قيم الفا كرونباخ، ومستوى المعنوية المؤشر إزاء كل سهم من أسهم فقرات المقياس يلاحظ ان جميع فقراته قد حققت النسب الإحصائية المطلوبة أي ان مستوى المعنوية اقل من (٥%) ومعامل الفا كرونباخ حقق قيمة أكبر من (٦٨%). وعليه فان المقياس يتصف بالثبات وان العينة مناسبة من حيث العدد والنوع بالإضافة الى انها واضحة ومدركة بشكل جيد. ان اختبار التحليل العاملي التوكيدي لليقظة الاستراتيجية يؤشر انه لو اعيد توزيع الفقرات مرة اخرى سنحصل على نفس النتائج تقريبا وعليه يتمكن الباحث من استكمال باقي الاختبارات الإحصائية.

يعطي النتائج ذاتها. وفي ادناه ايجاز لتحليل العامل التوكيدي لمتغيرات الدراسة والتي يصورها الشكل (٤٣) لمتغير اليقظة الاستراتيجية والصدمة الاستراتيجية على التوالي وكما يأتي:

١. المتغير المستقل اليقظة الاستراتيجية

تم قياس اليقظة الاستراتيجية من خلال أربعة ابعاد هي (اليقظة البيئية، اليقظة التكنولوجية، اليقظة التنافسية، واليقظة التجارية) وتضمن مقياس الدراسة (١٦) فقرة توزعت بواقع (٤) فقرات لكل بعد من ابعاد اليقظة الاستراتيجية. وبالرجوع الى الشكل (٣) مخرجات البرنامج الاحصائي (PLS SMART) والذي استعرض



المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي (PLS SMART)

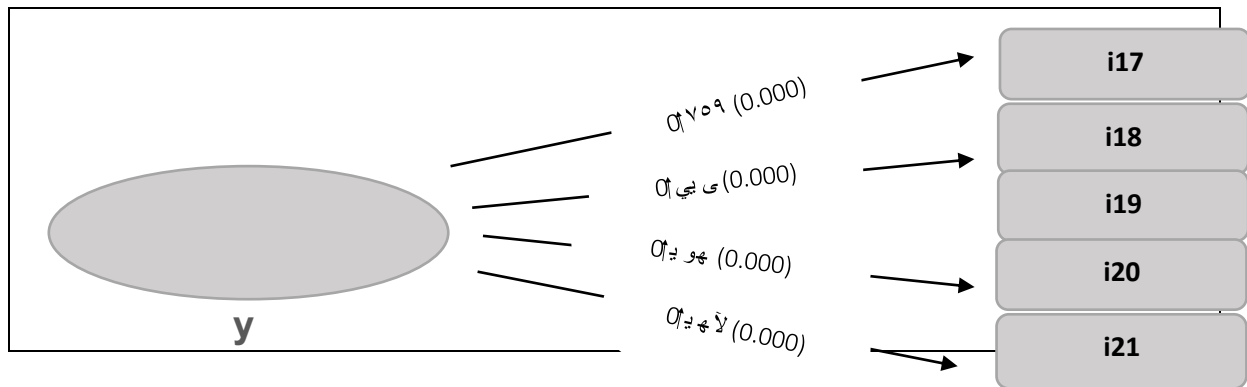
تحقيقا لمتطلبات الدراسة تم قياس متغير الصدمة الاستراتيجية من خلال مقياس تكون من خمس

٢. المتغير التابع الصدمة الاستراتيجية

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

التشبع لفقرات المقياس التي حققت معنوية اقل من (٥%) وعليه فان مقياس الصدمة الاستراتيجية اظهر تناسق العينة المختارة بالإضافة الى عددها المقبول وان تلك المؤشرات الإحصائية بمجمعلها تعطي ايجاز للباحث باستكمال تحليل علاقة التأثير كون المقياس في حال اجراء اختبارات أخرى من الممكن إعطاء نتائج متقاربة.

فقرات وذلك بالاستناد الى الاستشارة التي قدموها أصحاب الاختصاص والذين اتفقوا على تحكيم الاستبانة وتفضيلهم ان يقاس المتغير التابع بهذا الشكل. بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (PLS SMART) والظاهرة نتائجه في الشكل (٤) تم اجراء التحليل العاملي التوكيدي للصدمة الاستراتيجية، واتضح من تلك البيانات ان معامل الفا كرونباخ كانت نسبته أكبر من (٦٨%) وتلك دلالة على ثبات المقياس، فضلا عن نسبة



الشكل (٤) التحليل العاملي التوكيدي للمتغير التابع الصدمة الاستراتيجية

المصدر: مخرجات البرنامج الإحصائي (PLS SMART)

الفا كرونباخ، ومقياس نسب المعنوية التي بينت من الممكن اختبار الفرضيات، وعليه سيتم تحديد مقدار التأثير في هذه المرحلة باستخدام برنامج (PLS SMART) كما يلي:

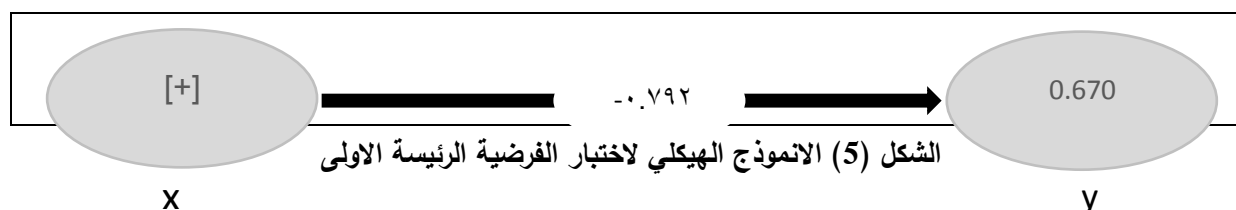
١. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:
افترض الباحث "ان لليقظة الاستراتيجية علاقة تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية سالبة في الصدمة الاستراتيجية". استنادا الى تلك الفرضية

ثالثا: اختبار فرضيات التأثير

ان المرحلة الأخيرة من عمليات الاختبار الإحصائي بين متغيرات الدراسة هي اجراء تحليل الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار العلاقة بينهما، ويعتمد ذلك الاختبار على جودة المقياس ومدى ملائمته للدراسة. بعد ان قام الباحث بأجراء العمليات الإحصائية المتمثلة بالتوزيع الطبيعي، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

صمم الانموذج الخاص الفرضية الأولى وعلى يأتي:
وفق الشكل (٥) ونتائجه في الجدول (٢) وكما



المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

الجدول (٢) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية	R^2 المعدل	معامل التحديد R^2	حجم التأثير f^2	النتيجة	p Value	t Value	معامل المسار	VIF
$x \rightarrow y$	0.627	0.670	٠.٢١١	قبول	0	34.99	-0.792	١

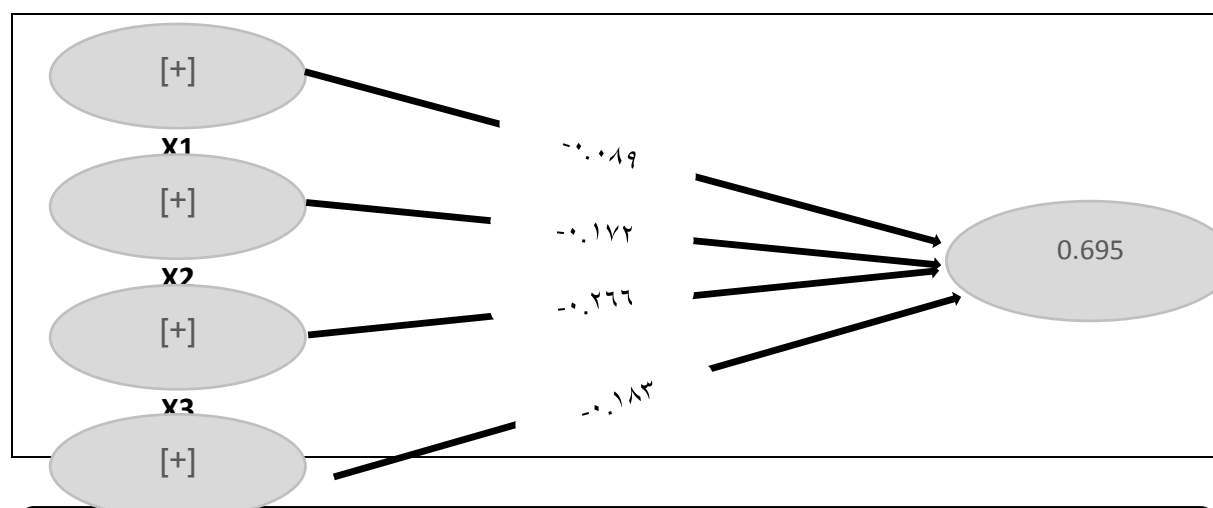
المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

الاستراتيجية والمتغير التابع الصدمة الاستراتيجية.

٢. اختبار الفرضيات الفرعية

ان الأنموذج الهيكلي في الشكل (٦) ونتائجه في الجدول (٣) يستعرضا نتائج العلاقة المعنوية للفرضيات الفرعية الأربعة والمتمثلة (H1-1, H1-2, H1-3, H1-4) وكما يأتي:

يستنتق الجدول (٢) بياناته ويبين أن معامل التأثير المباشر حقق (٠.٧٩٢) بالإشارة السالبة، وفيما كان معامل تحديد R^2 (٠.٦٢٧) وبمراجعة كلا من قيمة (t و p) نجدها قد حققت الحدود المطلوبة، وعليه تقبل الفرضية الأولى وذلك لتحقيق التأثير المعنوي العكسي بين اليقظة



تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

الشكل (6) الانموذج الهيكلية لاختبار الفرضيات الفرعية الاولى

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PL

الجدول (٣) نتائج تقييم الانموذج الهيكلية الخاص بالفرضيات الفرعية

الفرضية	R ² المعدل	معامل التحديد R ²	حجم التأثير f ²	النتيجة	p Value	t Value	معامل المسار	VIF
X1->y	0.627	0.695	٠.٠٠٩	رفض	٠.٢١٥	١.٢٠٢	-0.089	١
X2->y			٠.٠٥٤	قبول	٠.٠٠٨	٢.٦٠١	-0.172	١
X3->y			٠.١	قبول	٠.٠٠٢	٣.٤٦٦	-0.266	٠.١
X4->y			٠.٢٥	قبول	٠.٠٠٩	٢.٧١١	-0.183	١.١

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

١. بينت نتائج التحليل الوصفي لليقظة الاستراتيجية ان الوسط الحسابي لها بلغ (٤.٠٥) وهو اعلى من الوسط الفرضي وهذا مؤشر يدل ان مجموعة شركات الصالحين لديها وعي وادراك عالي بالمجريات البيئية، التكنولوجية، التنافسية، والتجارية.

٢. كذلك إشارة نتائج التحليل الوصفي ان المتوسط الحسابي المتعلق بالصدمة الاستراتيجية قد تجاوز الوسط الفرضي بمستوى مقبول وهذا يعطي دلالة ان مجموعة شركات الصالحين تعاني والا حدا ما من تأثيرات سلبية في تقدير قابليتها لامتصاص الصدمة وتنمية خططها المستقبلية.

٣. ان إمكانية امتصاص الصدمة الاستراتيجية في المنظمة المبحوثة تحتاج الى المزيد من العمل من اجل تعزيزها وذلك

ان الفرضيات الفرعية بين ابعاد اليقظة الاستراتيجية والبالغ عددها أربعة مع المتغير التابع الصدمة الاستراتيجية تفرض وجود علاقة معنوية ايجابية ذات دلالة إحصائية سالبة بينهما، أي في حال أي زيادة في قيمة بعد محدد ينعكس في امتصاص الاستراتيجية بنفس المقدار، وهذا ما بينه الجدول (٤) والشكل (٥) والالذان بينا قبول كافة الفرضيات الفرعية لتحقيقها المعايير الإحصائية المطلوبة من حيث قيمة التأثير وتحقيق نسبة تفسير اجمالية بلغت ٨% فضلا عن نتائج قيمة (t و p) التي أظهرت انها ضمن القيم المطلوبة وعليه تقبل كافة الفرضيات الفرعية باستثناء الفرضية الثانية لعدم تحقق معيار النسبة المعنوية.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: . الاستنتاجات

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

ثانياً: . التوصيات

١. تعزيز ادراك موظفي مجموعة شركات الصالحين فيما يتعلق باليقظة الاستراتيجية بصورة عامة، الاهتمام باعتبارها مفتاح حل للحد من المخاطر الاستراتيجية.
٢. التأكيد على ضرورة العمل الجاد من اجل تحسين المنظمة المبحوثة بالمهارات والأساليب التي تحد من مغبة الفشل في حال حدوث الصدمة الاستراتيجية.
٣. الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسة فيما يتعلق بمواطن القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها والبحث عن الحلول للحيلولة دون الوقوع بها.
٤. فسح المجال امام السادة الباحثين والمهتمين بهذا الشأن لإجراء البحث في منظمات صناعية وخدمة اخرى.

استنادا الى الوسط الحسابي الخاص بهذه الفقرة والتي حصلت على ٢.١١ وهو اقل من الوسط الفرضي.

٤. كما أوضحت نتائج التحليل الوصفي ان لليقظة الاستراتيجية تأثيراً في الحد من الصدمة الاستراتيجية، وهذا مؤشر بما لا يقبل الشك عن كيفية دور اليقظة بأبعادها الأربعة في الحد من تنامي الضعف في إمكانية المنظمة المبحوثة في مواجهه الصدمة.

٥. ان الإدارة العليا في مجموعة شركات الصالحين لديها خطوات جادة في الاستعداد لامتصاص الصدمات الاستراتيجية، ولكنها قد لم تتمكن من ذلك الا بعد الاستعانة بمتخصصين في هذا المجال لتقديم الاستشارات.

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

١. محمود، زيد خوام (٢٠١٧)، اليقظة الاستراتيجية وتأثيرها في النجاح التنظيمي. بحث منشور مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية العدد ٩٦ مجلد ١٥.
٢. حسين، حسين وليد (٢٠١٨)، ممارسة التفكير الرشيق للإدارة الموارد البشرية ودورها في تعزيز اليقظة الاستراتيجية. بحث منشور مجلة الكلية الإسلامية الجامعة العدد ٤٩.
٣. هندي، عبد الله هندي (٢٠١٩)، اليقظة الاستراتيجية نحو استشراف المستقبل. بحث منشور مجلة كلية الآداب جامعة الدمام.

أولاً: المصادر الأجنبية

1. Chalus-Sauvannet, M. (2000). Dynamisation du dispositif de veille stratégique pour la conduite de stratégies proactives dans les entreprises industrielles. In *le doctorat de Sciences de gestion*. Lyon 2.
2. Brouard, F. (2012). Une recherche-action pour diagnostiquer les pratiques de veille stratégique des PME. *Revue Internationale P.M.E.*, 20(1), 9–40. <https://doi.org/10.7202/1008508ar>
3. Audet, J. (2012). La veille stratégique chez les PME de haute technologie: une étude de cas par comparaisons intersites. *Revue Internationale P.M.E.*, 16(2), 105–129. <https://doi.org/10.7202/1008441ar>
4. Salguero, G. C., Gámez, M. Á. F., Fernández, I. A., & Palomo, D. R. (2019). Competitive intelligence and sustainable competitive advantage in the hotel industry. *Sustainability (Switzerland)*, 11(6), 1–12. <https://doi.org/10.3390/su11061597>
5. Kadrii, M. (2017). *Strategic vigilance and innovation in the economic establishment - a field study of a sample of Algerian economic institutions*. Université Abou Bekr Belkaid tlemcen Algérie.
6. Lesca, H. (2003). *Veille stratégique : La méthode L.E.SCAnning*. EMS. http://www.veille-strategique.org/docs/_chapitre-1-ancrages.pdf
7. Karima, K., & Zohra, D. (2021). The Impact of Strategic Vigilance on E-management in the National Railway Transport Company (SNTF). *Journal of Information Technology Management*, 13(2), 202-230.
8. Alshaer, S. A. (2020). The Effect of Strategic Vigilance on Organizational Ambidexterity in Jordanian Commercial Banks. *Modern Applied Science*, 14(6), 1913-1844.
9. Gonyea, R. M. & Kuh, G. D. (2009). Intelligence organizational, and the institutional researcher. *New Direction for Institutional Research*, 12(4), 27-41
10. AL – Yasiri, Akram & Mohammed, Abeer & Hussein, Riyadh. "Measuring The Impact Of Strategic Vigilance in Strategic Intelligence Analytical study of the views of a sample of workers in AL - FURAT general company for Chemical Industries", 2019.
11. Saïd, M., & Ibrahim, A. "Risques et Rôles en PME Exportatrice : La Notion De

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

- Veille Stratégique". European Scientific Journal ESJ, 14(34), 268–291, (2018).
12. Priporas, C.-V., & Poimenidis, I. (2008). Services managers' awareness of crisis management: attitudes and preparation. *Journal of Contingencies and Crisis Management*, 4(3), 37–45.
 13. Weick, K. & Sutcliffe, K. (2006). Mindfulness and the quality of organizational attention. *Organization Science* 17(4), 514-524. <https://doi.org/10.1287/ORSC.1060.0196>.
 14. Tang, J., Kacmar, K. M. M., & Busenitz, L. (2012). Entrepreneurial alertness in the pursuit of new opportunities. *Journal of business venturing*, 27(1), 77-94.
 15. Weick, K., 1996. Drop your tools: an allegory for organizational studies. *Administrative Science Quarterly* 41, 301–314.
 16. Dawood , Fadhiela Salman & Abbas, Ali Fakhri ." The Role of Strategic Vigilance in the Operational Performance of the Banking Sector : Field Research in a Sample of Private Banks", 10(21), 1–18, (2018).
 17. Bravo, M., Moreno, A. & Montes, F. (2018). Examining desorptive capacity in supply chains: the role of organizational ambidexterity. *International Journal of Operations & Production Management*, 38(٢)534-553.
 18. León, Y. L., & Mu, E. (2021). Organizational Mindfulness Assessment and Its Impact on Rational Decision Making. *Mathematics*, 9(16), 1851.
 19. Nadine, K& Hajer ." La motivation au coeur de la veille stratégique : Comportements d ' acteurs au sein des entreprises de télécommunication" , 1–26, (2017).
 20. Gaglio, C & Katz, J. (2001). The Psychological Basis of Opportunity Identification: Entrepreneurial Alertness, *Small Business Economics*, Kluwer Academic Publishers ,Netherlands, 16(1), 95-111.
 21. Omran, H. & Abuongem, M. (2019). The role of strategic vigilance in achieving strategic success Field study at
 22. Libyana mobile phone company Sabha. *Journal of Pure & Applied Sciences*, 18(2), 88-100.
 23. Zhitnik OM & Gritsenko AA (2019). STRATEGIC SHOCKS ("BLACK SWANS") IN THE SYSTEM OF NATIONAL SECURITY STATE POLICY-MAKING:CONCEPTUAL APPROACH
 24. Freier, N., Hume, R., & Schaus, J. (2020). *Memorandum for SECDEF: Restore" Shock" in Strategic Planning*. ARMY WAR COLLEGE CARLISLE BARRACKS PA CARLISLE BARRACKS United States.
 25. Taleb, N. N. The Black Swan. The Impact of the Highly Improbable. New York: Random House, 2007. Reviewed by James Iain Gow Université de Montréal, Canada.
 26. Schwartz, P., & Randall, D. (2007). Ahead of the curve: anticipating strategic surprise. *How to Anticipate Forcing Events and Wild Cards in Global Politics*, 94.
 27. Aydeger, A., Manshaei, M. H., Rahman, M. A., & Akkaya, K. (2021). Strategic defense against stealthy link flooding attacks: A signaling game approach. *IEEE Transactions on Network Science and Engineering*, 8(1), 751-764.
 28. Ramos Maqueda, M., & Chen, D. L. (2021). The Role of Justice in Development.
 29. Alie, N., & Gizewski, P. (2010). *Strategic Shock: The Collapse of the Soviet Union: 1989*. DEFENCE RESEARCH AND DEVELOPMENT CANADA OTTAWA (ONTARIO) CENTRE FOR OPERATIONAL RESEARCH AND ANALYSIS.
 30. Sampler, J. L. (2014). *Bringing strategy back: How strategic shock*

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية

absorbers make planning relevant in a world of constant change. John Wiley & Sons.

31. Chofreh, A. G., Goni, F. A., Klemeš, J. J., Moosavi, S. M. S., Davoudi, M., & Zeinalnezhad, M. (2021). Covid-19 shock: Development of strategic management framework for global energy. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 139, 110643.

32. Chofreh, A. G., Goni, F. A., Klemeš, J. J., Moosavi, S. M. S., Davoudi,

M., & Zeinalnezhad, M. (2021). Covid-19 shock: Development of strategic management framework for global energy. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 139, 110643.

33. Mascareño, J., Rietzschel, E., & Wisse, B. (2019). Envisioning innovation: Does visionary leadership engender team innovative performance through goal alignment?. *Creativity and Innovation Management*, 29(1), 33-48.

تحليل العلاقة بين اليقظة الاستراتيجية ودورها في امتصاص الصدمة الاستراتيجية